

المُحَفِّظَاتِ قِرَاءَتًا وَإِنجِيَالًا، المُفْرِشَاتِ بَعْدَ ذَلِكَ أَزْوَاجًا! أَنْتَنَ بَطَلَاتُ الْعَالَمِ الْحَقِيقِيَّاتِ وَإِن صَادَرُوا بِطَوْلَاتِكُنَّ، فَهَذَا الْعَالَمُ لَا يُقَدَّرُ إِلَّا مِنْ يُصَدِّرُ ضَجِيجًا! تَجْمَعُ نَمَلَةٌ مَوْوَنَةٌ سَنَةً فَلَا يَدْرِي عَنْهَا أَحَدٌ، وَتَسْتَلْقِي ضَفْدَعٌ عَلَى شَاطِئِ الْمَسْتَنْقَعِ تَحْتَ الشَّمْسِ فَتُصَدِّرُ نَقِيقًا كَأَنَّهَا مَدِيرَةُ كَوْكَبِ الْأَرْضِ! أَنْتَنَ نَمَلُ الْبُيُوتِ الَّذِي يَعْمَلُ بِصَمْتٍ وَلَا يَدْرِي بِهِ أَحَدٌ، وَمَا تَبَقَّى ضَفَادِعُ تُصَدِّرُ نَقِيقًا فَيَمَجِّدُونَهَا! وَيُعْطِينَ الْعِلَاجَ، وَيَمُوتُ عَشْرَاتُ الْأَلْفِ بِالْأَخْطَاءِ الطَّبِيبَةِ! عَنِ الْمُدْرَسَاتِ الْخُصُوصِيَّاتِ مَجَانًا!. عَنِ اللُّوَاتِي لَا يَطْبَخُنَ لِانْسِتْغْرَامَ، وَلَا يَشْتَرِينَ الثِّيَابَ لِلْفَيْسِبُوكِ!. عَنِ الصَّابِرَاتِ عَلَى وَجَعِ الظَّهْرِ لِأَنَّ كَشْفِيَّةَ الطَّبِيبِ أَوْلَى بِهَا فَاتُورَةُ الْكَهْرِبَاءِ فِي أَوْطَانِ رَغْمِ النَّفْطِ غَيْرِ أَنَّهَا لَا تَشْبَعُ!. عَنِ خَشَنَاتِ الْأَيْدِي لِأَنَّ ثَمَنَ الْمُرْتَبَاتِ وَالْكِرِيمَاتِ أَوْلَى بِهِ أَقْسَاطُ مَدَارِسِ الْأَوْلَادِ فِي أَوْطَانِ تَخَلَّتْ وَعَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَتَدَبَّرَ فِيهَا نَفْسَهُ! عَنِ بَطَلَاتِ الْعَالَمِ الْحَقِيقِيَّاتِ! عَنِ سِلَالِ الْغَسِيلِ الْمَمْتَلَّةِ لِأَنَّكَ لَا تَرْضِينَ إِلَّا أَنْ يَلْبَسَ أَوْلَادُكَ ثِيَابًا نَظِيفَةً! عَنِ الْمَجْلَى الْمَمْتَلَى عَنِ آخِرِهِ بِالصَّحُونِ لِأَنَّكَ تَأْبِينِ إِلَّا أَنْ تُطْعَمَ أَوْلَادُكَ طَعَامًا شَهِيًّا!. عَنِ الصَّوْتِ الْمَبْحُوحِ وَالْأَعْصَابِ التَّالِفَةِ لِأَنَّكَ لَا تَرْضِينَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَوْلَادُكَ الْأَفْضَلِ! عَنِ بَطَلَاتِ الْعَالَمِ الْحَقِيقِيَّاتِ! عَنِ اللُّوَاتِي لَا يُسَافِرْنَ لِلْإِجَازَاتِ!. عَنِ اللُّوَاتِي لَا يَعْرِفْنَ الطَّرِيقَ إِلَى صَالُونَاتِ التَّجْمِيلِ وَوَرَشِ الْحَدَادَةِ النَّسَائِيَّةِ!. الْمَلَائِكَةُ حَقًّا، الْمَلَائِكَةُ فَعْلًا! أَعْرِفُ أَنْ مَقَالًا لِنِ يَشْفِي وَجَعًا فِي الظَّهْرِ، وَلَنْ يَمْحُو بَحَّةً فِي الصَّوْتِ، وَأَعْرِفُ أَنْ أَكْثَرَكَ لَيْسَ عِنْدَهُنَّ وَقْتُ لِيَقْرَأَنَّ، وَأَنْ بَعْضُكَ لَا يَدْرِي عَنِّي وَلَا عَنِ مَدُونَاتِ، الْجَزِيرَةِ فَقَدْ شَغَلَكُنَّ مَا هُوَ أَهَمُّ مِنَّا! وَلَكِنِّي قَرَّرْتُ أَنْ أَكْتُبَ عَنكَ